

الزواج القسري

زواجي

اختياري !



BRUXELLES POUVOIRS LOCAUX
SERVICE PUBLIC RÉGIONAL DE BRUXELLES

لديكِ مشاعر متناقضة أحياناً،
وتشعرين بأنكِ تائهة؟

يتحدثون عن مشروع
زواج، عن زواجكِ؟

تطرحين على نفسك
العديد من الأسئلة، ولا
تعلمين ماذا تفعلين؟



◀ حُرِّرَ هذا الكُتَيْبُ بصيغة مؤنثة، لأنه موجّه بشكل أساسي للفتيات، الضحايا الرئيسيات للزواج القسري. ومع ذلك، يمكن أن يتعرض الرجال، والأقليات الجنسية كذلك لحالات زواج قسري مشابهة. يمكنهم أن يجدوا في هذا الكُتَيْبِ معلومات مفيدة جداً في هذا الصدد.

جدول المحتويات

- أولاً: هناك تخطيط لزواج، ماذا أفعل؟..... ٥
١. الزواج المدني في بلجيكا..... ٥
٢. زواج مُخطط له في الخارج..... ٨
٣. مُصادرة أوراق هويتك..... ٩
٤. تصريح إقامة مرتبط بالزواج..... ١٠
- ثانياً: الزواج..... ١٥
- ثالثاً: الزواج القسري..... ١٧
١. الزواج القسري هو عنف قائم على نوع الجنس..... ٢٠
٢. الأسباب التي يتم ذكرها للإجبار على الزواج..... ٢٢
٣. ما هي عواقب الزواج القسري؟..... ٢٨
- رابعاً: قبل الزواج، علامات إنذار..... ٣١
- خامساً: الخلاصة..... ٣٧

أولاً



هناك تخطيط لزواج، ماذا أفعل؟

أولاً: الزواج المدني في بلجيكا

يتوجب على من يرغبون في الزواج تقديم طلب إعلان بالزواج إلى ضابط الحالة المدنية في غضون ١٤ يومًا على الأقل قبل تاريخ الزواج. يمكن الاعتراض على الزواج (من قبل أحد الزوجين أو الوالدين أو الأجداد، أو بعض الأقارب في حال غياب الوالدين أو الأجداد¹) حتى يوم الزواج. يجب أن يكون هذا الاعتراض مسبقًا.

يُحتفى بالزواج في البلدية خلال ١٤ يومًا على أقل تقدير، و٦ أشهر على أقصى تقدير، من تاريخ هذا الطلب، بحضور رئيس البلدية أو ضابط الحالة المدنية.

بعد ذلك، يسأل ضابط الحالة المدنية كلا الزوجين المستقبليين إن كان كل منهما يرغب في الزواج من الآخر. يقوم ضابط الحالة المدنية بعد ذلك بعمل عقد الزواج، ويعطيها دفتر الزواج الذي سيسجل فيه الأطفال الذين سيولدون في المستقبل، وكذلك، عند الاقتضاء، اسم المكان التي سيعقد فيه الزواج الديني. للمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على موقع [Belgium.be](https://www.belgium.be).²

يعلم رئيس البلدية، وضابط الحالة المدنية، والموظفون في خدمة الحالة المدنية، بوجود الزواج القسري وبمخاطره. ونظرًا لأن الزواج القسري ممنوع قانونًا، فإنهم يولون اهتمامًا خاصًا بالعناصر التي تُظهر إن كان الزواج قسريًا، ويمكنهم منع حدوث الزواج.

1 <https://www.actualitesdroitbelge.be/droit-de-la-famille/mariage/le-mariage/la-celebration-du-mariage>

2 <https://www.belgium.be/fr/famille/couple/mariage/formalites>

عند إعلان الزواج

بما أنه يُحتمل ألا تكوني وحدك، يفضل أن تجدي طريقة للتحدث عن المشكلة وحدك مع الشخص المسؤول في البلدية. تستطيع البلدية دائماً تقديم عذر مانع، أو التعذر بأمر طراً في آخر لحظة، أو بأن ورقة ما ليست مضبوطة، ... إلخ.

إن لم تتمكني من التحدث بانفراد مع شخص في الإدارة، عليك أن تستخدم ما يُسمى بـ «لغة الجسد» لإظهار رفضك: عدم الابتسام، خفض الرأس، نظرات قلقة، ... كلها وسائل يمكن أن تلفت الانتباه. يُمكنك كذلك لفت انتباه من تتحدثين معه بالنظرات، أو بتحريك رأسك، أو بعمل حركات خفيفة بيديك...

بين إعلان الزواج والزواج الفعلي

لديك ١٤ يوماً حتى تعودى وحدك إلى البلدية وتظهري رفضك للزواج.

أثناء إجراء الزواج :

سيكون من الصعب التصرف في هذه اللحظة نظراً لوجود من يحيطون بك، لكن يمكنك كذلك معارضة الزواج قبل تبادل الإيجاب والقبول.

بعد الزواج :

يمكنك طلب إلغائه لأنه لا يحترم القانون البلجيكي.
بعكس الطلاق، فإن إلغاء الزواج يجعل الزواج وكأنه لم يكن، ولا يترتب عليه أي آثار.
ومع ذلك، يتوجب عليك - من أجل إلغاء زواجك - جمع كل الأدلة على كونه كان
زواجاً بالإكراه (يجب الاحتفاظ بكل الأدلة، والأوراق، والإيميلات، ورسائل الـ sms،
والصور، ...) لأن الأمر يتعلق هنا بإجراءات قضائية معقدة إلى حد ما، لكن يمكنك
طلب المساعدة لفعل ذلك.



٢. زواج مُخطط له في الخارج

هل هناك خطة ما للسفر مع أسرتك، وتخافين من حدوث زواج بالإكراه؟
قومي بإخطار خدمات المساعدة الخاصة التي ستقوم بمتابعتك (ستجدين بيانات الاتصال في الصفحة رقم ١٠)، وأبلغني شخصاً تثقين به في محيطك بمخاوفك من حدوث زواج، وقلقك من عدم التمكن من العودة مرة أخرى إلى بلجيكا.
يمكنك أن تقررري معهم أنه في حال عدم عودتك في تاريخ محدد، أن يتصلوا بالسلطات لإيجادك.

هام: قومي بإعطائهم كذلك نسخة من الوثائق، وأوراق الهوية، والمعلومات التي تتعلق خصوصاً بـ:

- < السفر: تاريخ المغادرة، والعودة، والتوقيتات، ورقم رحله الطيران / أو التذكرة، ...
- < الإقامة: العنوان - الأشخاص المرافقون لك، والأشخاص المقيمون هناك والذين يمكن الرجوع إليهم (الاسم، واللقب، والعنوان)؛
- < الحفل/الاحتفال المخطط له : المكان والتاريخ؛
- < بيانات المحيطين بك : بيانات الأقارب الذين ظلوا في بلجيكا.

٣. مصادرة أوراق هويتك

أنت في الخارج، وتمت مصادرة أوراقك:

< إن كنت بلجيكية، عليك التواصل مع السفارة/القنصلية البلجيكية في المكان الذي تتواجدين فيه³. يمكنك الحصول على «تصريح مرور» يسمح لك بالعودة إلى بلجيكا. ابحثي عن عنوان السفارة/القنصلية ورقم الهاتف الخاص بها واحفظيه عن ظهر قلب (بحسب الدولة التي ستذهبن إليها):

< إن لم تكوني بلجيكية، يمكنك الذهاب إلى الشرطة والإبلاغ عن سرقة/فقدان الوثائق الخاصة بك. يمكنك كذلك التواصل مع البلدية الخاصة بك في بلجيكا، وطلب إرسال شهادة إقامة تذهبن لاستلامها في السفارة/القنصلية البلجيكية في الدولة التي تتواجدين بها. كما يمكنك طلب جواز سفر جديد أو تأشيرة رجوع لدى السفارة/القنصلية البلجيكية. ابحثي عن عنوان السفارة/القنصلية ورقم الهاتف الخاص بها واحفظيه أيضاً عن ظهر قلب (بحسب الدولة التي ستذهبن إليها):

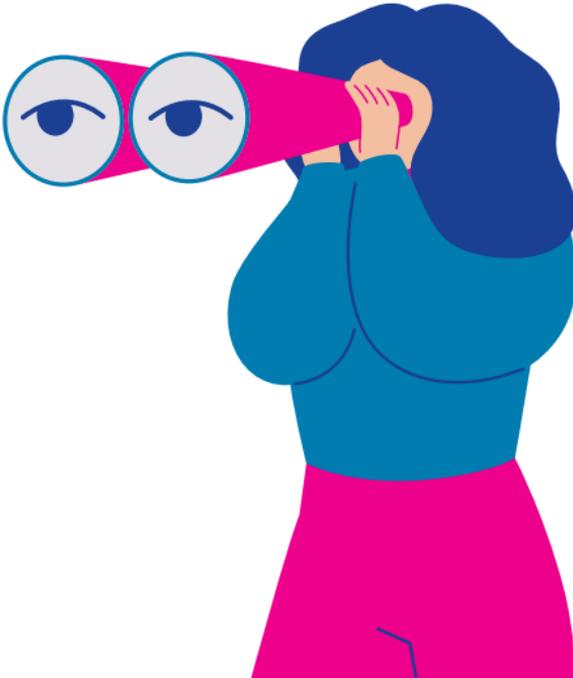
3 https://diplomatie.belgium.be/fr/Services/Ambassades_et_consulats/ambassades_et_consulats_belges_a_l_etranger

٤. تصريح إقامة مرتبط بالزواج

إن كان تصريح الإقامة الخاص بك مرتبط بزواجك، عليك التواصل مع جمعية متخصصة حتى تبحث معك كل الحلول الممكنة. ستجدين فيما يلي عناوين هذه الجمعيات:



كل هذه الخدمات مجانية وتتمتع بالخصوصية



بيانات الاتصال بخدمات طلب المساعدة في منطقة بروكسل

Réseau Mariage et Migration

Rue de l'Alliance 20
1210 Bruxelles
02/241.91.45
info@mariagemigration.org
<http://www.mariagemigration.org/>

La Voix Des Femmes

Rue de l'Alliance 20
1210 Saint-Josse
02/218.77.87
lvdf@lavoixdesfemmes.org
<https://lavoixdesfemmes.org/>

EXIL

Avenue de la Couronne 282
1050 Bruxelles
02/534.53.30
info@exil.be
<https://www.guidesocial.be/exilasbl/>

Police: Coordination

Mariages Forcés

02/249.25.33
cmfzonebruno@gmail.com

Planning Marolles

Rue de la Roue 21
1000 Bruxelles
02/511.29.90
planningmarolles@skynet.be
<http://planningmarolles.be/index.php/fr/>

إن كنت قد تعرضت لتشوهات
جنسية أو تخشين من التعرض لها

GAMS Belgique

Rue Gabrielle Petit 6
1080 Molenbeek-Saint-Jean
02/219.43.40
info@gams.be
<http://gams.be/>

Intact ASBL

Rue des Palais 154
1030 Bruxelles
02/539.02.04
contact@intact-association.
org
<https://www.intact-association.org/>

**Pour les mineurs SOS
enfants-ULB**

CHU Saint-Pierre

Rue Haute 322
1000 Bruxelles
02/535.34.25
sosulb@ulb.ac.be
[https://sos-enfants.ulb.
ac.be/](https://sos-enfants.ulb.ac.be/)

إن كنت قد تعرضت أو تخشين من
التعرض للعنف

**Centre de Prévention des
Violences Conjugales et
Familiales**

Boulevard de l'Abattoir 27-28
1000 Bruxelles
02/539.27.44
violences.familiales@misc.
irisnet.be
[https://www.
ecouteviolencesconjugales.be/](https://www.ecouteviolencesconjugales.be/)

**Centre de Prise en charge des
Violences Sexuelles**

CHU Saint-Pierre

Rue Haute 322
1000 Bruxelles
02/535.47.14
02/535.45.42
CPVS@stpierre-bru.be
24h/24h, 7jours sur 7
[https://www.stpierre-bru.be/fr/
services-medicaux/gynecologie-
obstetrique/320-rue-haute-1/
centre-de-prise-en-charge-des-
violences-sexuelles-1](https://www.stpierre-bru.be/fr/services-medicaux/gynecologie-obstetrique/320-rue-haute-1/centre-de-prise-en-charge-des-violences-sexuelles-1)

خطوط الاستماع (اتصال مجاني)

Réseau Mariage et Migration :	0800/90.901	
LUNDI, MARDI, VENDREDI DE 10H À 16H		
MERCREDI, JEUDI DE 10H À 13H		
Ecoute violence conjugale :	0800/30.030	(24H/24)
Service Ecoute-Enfants :	103	(24H/24)
Télé-accueil :	107	(24H/24)
Écoute Jeunes :	078/15.44.22	(24H/24)

خطوط الطوارئ (اتصال مجاني):

Police :	101 en cas d'urgence en Belgique.
Urgences :	112 en cas d'urgence et d'agression, partout en Europe. 112 BE-App : pour smartphone. Discussion possible par chat https://www.112.be/fr/app

عبر الإنترنت

<http://monmariagemappartient.be>
<https://mariages-forces.be/le-mariage-force/>
<https://www.ecouteviolencesconjugales.be/>
<https://www.we-access.eu/fr>

..(على مستوى أوروبا لكن يمكن تكبير الخريطة على بروكسل)

ثانيًا



ثانياً: الزواج ...

الزواج هو عقد رسمي ينشأ بموجبه اتحاد بين شخصين من جنس مختلف أو متشابه. الزواج هو التزام قوي بين شخصين، وهو - في مجتمعنا - مرادف للحب وللأختيار الحر (الأمر الذي لم يكن يحدث دائماً في الماضي!).

في بلجيكا، ثمة شروط عديدة حتى يتمكن شخصان من الزواج:

- < أن يبلغ من العمر ١٨ عاماً
- < ألا تربطه بالآخر صلة قرابة (الأخوة، والأخوات، وأبناء العم والخال...)
- < أن يكون الشخص عازباً (من الممنوع أن يكون لدى الشخص عدة زوجات/أزواج)
- < إبداء القبول بشكل حر ومستنير

يُجرى الزواج المدني (القانوني) في البلدية.

يجب إجراء الزواج الديني أو التقليدي (اختياري) بعد الزواج المدني، وليس له قيمة

قانونية

يوجد أنواع مختلفة للزواج: الزواج عن حب، الزواج الأبيض (للحصول على مميزات فيما يتعلق بالإقامة مقابل أجر)، الزواج الرمادي (عندما لا يكون أحد الشركاء مخلصاً ويجد في الزواج مصلحة فيما يتعلق بالإقامة)، الزواج الديني أو التقليدي، الزواج المتفق عليه (الذي تقرره الأسرة، ولكن مع الموافقة الحرة والمستنيرة للزوجين، وحرية الرضا)، والزواج المبكر (قبل ١٨ سنة)، والزواج القسري (دون موافقة شخص واحد على الأقل من الشخصين اللذين سيتزوجان).

ثالثًا



ثالثاً: الزواج القسري

«لا يقع الزواج إذا أُجْرِي دون موافقة كلا الزوجين أو كان قبول أحدهما بالإكراه أو تحت التهديد»

(المادة ١٤٦ ثالثاً من القانون المدني البلجيكي)

القبول يعني إعطاء الموافقة.

من بين الشروط الواجب توافرها في الزواج، أن يكون القبول مبني على اختيار حر ومستنير: يجب «تلقي جميع المعلومات اللازمة، وفهمها جيداً، وأخذ الوقت في التفكير فيها، وعدم الخضوع لتأثير شخص خارجي» للتمكن من أخذ القرار.

(Amnesty Jeunes – ٢٠٢٠)

الزواج دون قبول، أي بالإكراه، هو إذاً ممنوع قانوناً: «كل من يُجبر شخصاً آخر على الزواج يتعرض لعقوبة السجن لمدة من ثلاثة أشهر وحتى خمس سنوات، ولغرامة تتراوح بين ٢٥٠ وحتى ٥٠٠٠ يورو. ويعاقب على محاولة الإكراه بالسجن لمدة من شهرين إلى ثلاث سنوات، وبغرامة تتراوح بين ١٢٥ وحتى ٢٥٠٠ يورو»⁴.

4 Art. 391sexies du Code pénal

<< هل احترمت قبولك فعلاً؟ هناك عدة طرق للتأكد من ذلك:

١. هل كان قبولك نابع من كامل إرادتك؟ هل ترغبين بصدق في هذا الزواج، بشكل شخصي؟

٢. هل تأكد والداك أو زوجك المستقبلي من أن قبولك كان واضحاً؟ عندما لا نجرؤ على قول لا، فهذا لا يعني أننا قلنا نعم!

٣. هل تتمتعين بكافة القدرات التي تؤهلك للقبول؟ هل كانت لديك كل المعلومات الضرورية، والوقت اللازم للتفكير دون ضغط أو توتر؟

٤. هل كانت لديك الإمكانية والوقت للتصريح بقبولك في كل خطوة؟ الموافقة على مقابلة رجل لا تعني قبول الزواج منه لاحقاً، أو الإجماع على ذلك.

٥. يمكن الرجوع في القبول: يمكن أن تغيري رأيك وتقرري في النهاية أن تقولي لا.

في حالة الزواج القسري، لا يتم احترام شرط القبول من الفتاة.

يمكن أحياناً أن يحدث أن تفكر فتاة في المشاركة في احتفال عائلي بسيط، بدون أن تعلم أن هذا الاحتفال قد نُظِم في الحقيقة للاحتفاء بزواجها هي.

بعض الفتيات لسن على علم بكونهن قد تزوجن، وبالتالي فهن لم يخضعن للتهديد أو الابتزاز، ولكن لم يُطلب منهن التصريح بقبولهن، هذا يُعدّ إذاً زواجاً قسرياً.



١. الزواج القسري هو عنف قائم على نوع الجنس

الفتيات معنيات بشكل أكبر من الأولاد، فهو عنف قائم على نوع الجنس.

يُحدد نوع الجنس الأدوار، والسلوكيات، والعلاقات الاجتماعية التي يعتبرها مجتمع ما مناسبة للنساء وللرجال (بناء اجتماعي).

العنف القائم على النوع يُوجه إذًا بشكل خاص نحو شخص ما بسبب جنسه (الاختلاف البيولوجي بين النساء والرجال)، أو بسبب دوره المنتظر منه في المجتمع (الصورة النمطية القائمة على النوع)

مثال للصورة النمطية التي تعطى للفتيات: أن تكون جميلة، ومطيعه، وتعتني بالآخرين... وللأولاد: أن يكون قويًا، لا يبكي أبدًا، ولديه سلطة...

لماذا هذا الاختلاف بين الفتيات والأولاد؟

لأن لكل من الفتيات والأولاد أدوارًا مختلفة منذ الولادة، وعليهم الالتزام بها، وعلى هذا فإن العلاقات بين الرجال والنساء لا تقوم على المساواة. نتحدث هنا عن علاقات هيمنة للرجال على النساء، وهي ما نسميها بالنظام الأبوي أو البطريكية.

لذلك، تُعتبر بعض العائلات أو المجتمعات - حتى يومنا هذا - الفتيات والنساء قاصرات مدى الحياة، ولا تتصور أنه يمكنهن أن يتمتعن بالاستقلالية والحرية، خاصة إن كنَّ دون زوج.

يترتب على حالة عدم المساواة هذه - الخاصة بالعنف القائم على النوع التي يمثلها الزواج القسري - عدة أحوال مختلفة وفقاً لنوع الجنس: فالرجل يحتفظ بحريته ولا تُطلق عليه الأحكام إن دخل في علاقات خارج إطار الزواج، ولن يتعرض لعنف جنسي، أو لحمل غير مرغوب فيه...



ومع ذلك... فإن لديكِ نفس حقوق الأولاد!



٢. الأسباب التي يتم ذكرها للإجبار على الزواج⁵

إن العائلات والمجتمعات التي تمارس الزواج القسري تفعل ذلك وفقاً لسياق اجتماعي وثقافي واقتصادي معين ... وإذا كانت النية تبدو أحياناً جيدة (الحماية، والقلق بشأن مستقبل ابنتهم، والحفاظ على الروابط الأسرية ...) فإنها في النهاية تمنعها من النمو والازدهار، وتحول دون كونها بالغة ومستقلة.

للحفاظ على الأصول، واحترام الدين أو التقاليد:

في سياق الهجرة، يمكن للزواج القسري بين أشخاص تنحدر أصولهم من نفس الثقافة أو المجتمع أن يمثل لبعض العائلات حماية من العالم الخارجي وضماناً لإبقاء الصلة مع بلد المنشأ. وبالتالي، يتكون لدى هذه العائلات شعوراً بأهمية الاستمرار في احترام التقاليد التي تبقى حية في نفوسهم، وإن كانت أحياناً مثار جدل وتشكيك في بلد المنشأ.



لا يمكن أن تبرر الرغبة في الحفاظ على الأصول وتوارثها العنف في صورة زواج يتم رغماً عن إرادة الفتاة!

5 Source: Rapport sur la pratique des mariages forcés au Canada: entrevues avec des intervenant(e)s de première ligne. Une recherche exploratoire menée à Montréal et à Toronto en 2008. Naïma Bendriss

لحفظ أواصر العلاقات بين العائلات

يمكن للزواج القسري أن يكون طريقة لاحترام وعد مصاهرة قطعتة عائلة لأخرى من نفس البيئة المجتمعية.
يكون هذا الزواج إذا وسيلة للوالدين لضمان مستوى حياة أفضل لابنتهما، عبر السعي لتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية بين عائلتين.
إذا كانت هناك صلة قرابة بين الزوجين، فإن ذلك يساعد على حفظ الأموال في العائلة.



إذا كان الأمان المادي ضروري لجميع العائلات، فإنه لا يجب أن يكون على حساب مصالحك ونزاهتك !

للحفاظ على شرف العائلة أو استرداده:

«الشرف» هو التقدير والاحترام اللذين يحظى بهما الشخص عندما يسلك مسلكاً لائقاً، ومحترماً، ومتوافقاً مع عدد من القواعد التي وضعها المجتمع أو الوسط الاجتماعي. يُعد الشرف إذاً مرادفاً للسمعة والكرامة. وعكس الشرف هو الخزي والعار ...

في بعض المجتمعات، ثمّة قواعد عليكِ احترامها حتى يعترف المجتمع فتاة تحترم نفسها: أن تكوني مطيعة، وترتدي ثيابك بطريقة معينة، ولا تخالطي أولادًا، وأن تظلي عذراء قبل الزواج، ثم زوجة سالحة، وأمًّا سالحة... الخ.

في حال عدم التزام الفتاة بهذه القواعد، فإنه يُنظر إليها على أنها عار على العائلة. وهكذا يُستخدم الزواج لحفظ شرف العائلة أو لاسترداده.

«يمكن أن يؤدي عدم الامتثال لهذا الالتزام إلى التشكيك في أسس الرابطة الأسرية نفسها، وقد يتعرض الأشخاص الذين يتهربون من هذا الالتزام لتنكر الأسرة لهم.»

تُعتبر إذًا هذه الممارسة نوعًا من **العنف المرتبط بالشرف**: سلوكيات عنيفة يقوم بها فرد أو عدة أفراد من الأسرة تجاه الشخص الذي يُنظر إليه باعتباره عارًا على الأسرة، ويمكن أن تنعكس آثار ذلك العار على المجتمع بأسره. يمكن لهذا النوع من العنف أن يصل إلى حد الجريمة.

6 *Rapport sur la pratique des mariages forcés au Canada: entrevues avec des intervenant(e)s de première ligne. Une recherche exploratoire menée à Montréal et à Toronto en 2008. Naïma Bendriss p.16*



ألن يكون الأشرف والأسلم أن نراهن على الاحترام المتبادل لجميع البشر، أيًا كان عمرهم أو جنسهم، بدلاً من أن نضع شرف العائلة بأكملها على عاتقك وحدك؟

عقب الحمل خارج إطار الزواج

يحظى مفهوم عذرية الفتيات بأهمية بالغة في بعض الثقافات، فهو يؤكد من جديد على شرف ونقاء الفتاة، وبالتالي شرف أسرتها ومجتمعها. ومع ذلك، فإن الانشغال بالعذرية هو أمر لا يخص إلا الفتاة نفسها، وهو ما يعيدنا إلى الصور النمطية المجتمعية القائمة على نوع الجنس، وعلى الهيمنة الذكورية: عندما يفقد الابن عذريته خارج إطار الزواج فهو لا يتعرض للاستجواب أو الوصم. ومن هنا يحدث أن يقوم الوالدان بإجبار ابنتهما على الزواج من والد الجنين الذي تكون خارج إطار الزواج «لاسترداد» شرف وسمعة الأسرة.



فقدان العذرية أو حمل طفل هو أمر يخصك!
لا يمكن أن يبرر هذا إجبارك على الزواج بالإكراه.

السيطرة على النشاط الجنسي للبنات

يقوم بعض الوالدين بتزويج ابنتهما مبكرًا جدًا في حال خوفهم من حدوث حمل خارج إطار الزواج أو من فقدان عذريتها. هذا الزواج الذي يهدف إلى حماية سمعتهما، يساعدهما كذلك على السيطرة على النشاط الجنسي الخاص بابنتهما والحفاظ على السلطة الأبوية داخل الأسرة.

يُضاف إلى ما سبق، وهنا نعود من جديد إلى الصور النمطية المجتمعية القائمة على نوع الجنس، أنه لا يمكن للوالدين أحيانًا تصور فكرة أن لديهما طفل يحمل هوية جنسانية لا تتناسب مع ما يُنتظر من جنسه (مثل الشخص المتحول جنسيًا)، أو توجه جنسي غير مغاير جنسيًا (مثلي أو ثنائي التوجه الجنسي على سبيل المثال). يُمارس الزواج القسري إندًا لاسترداد شرف الأسرة، والوقاية من المثلية الجنسية، وهو الأمر الذي لا علاقة له بالواقع، فالمثلية الجنسية ليست مرضًا، لكنها بالأحرى انجذاب جنسي طبيعي والوقوع في حب شخص من نفس الجنس - ليس أمرًا نتحكم فيه.



**علاقات الحب الخاصة بك، ونشاطك الجنسي، وتوجهك الجنسي...
أمر تخصك وحدك!**

لحماية البنت «القاصر»

لا تزال بعض العائلات والمجتمعات تنظر إلى الفتيات باعتبارهن قاصرات مدى الحياة، وبالتالي فمن الضروري حمايتهن والتصرف عوضًا عنهن، من أجل مصلحتهن... إنهم يعتقدون إبدأ أن الزواج يجعل ابنتهم في أمان، لاسيما إن كان الزوج من نفس العائلة أو المجتمع. ومع ذلك، نجد هنا أنه ليست الفتاة هنا هي الغير قادرة على الاعتناء بنفسها، وإنما الأبوان هما من يمثلان عائقًا - بسبب مخاوفهما - أمام استقلالية طفلهما.



**أنتِ أيضًا قادرة على الاعتناء نفسك تمامًا مثل الولد
إذا أعطيناكِ الفرصة لأخذ زمام الأمور بنفسكِ!**



٣. ما هي عواقب الزواج القسري؟

يمكن للزواج القسري أن تكون له آثار على الصحة الجنسية والعقلية، ومنها الأعراض التالية⁷ :

قبل الزواج

الضغوط العائلية والاجتماعية
المراقبة وفرض السيطرة +++

ابتزاز، تخويف، شتائم وسباب

حرمان (من الخروج، من استخدام الهاتف المحمول، من المال، من الطعام،
من أوراق الهوية، الاحتجاز، ...)

المنع من الذهاب إلى المدرسة، العزلة، والشعور بالوحدة

العنف بجميع أنواعه (شفهي، جسدي، نفسي، ...)، تهديدات بالموت

عمليات ترقيع غشاء البكارة للتأكد من العذرية، مع ما يصحب ذلك من عواقب
على الصحة، وعدوى محتملة، وتأثيرات على النشاط الجنسي...

الازدواجية، الولاء، التجاذب والتوتر، الشعور بالخيانة، والضياع،
وفقدان الثقة في النفس وفي الآخرين

7 Source: GAMS Belgique, Mariage forcé et asile – Fiche spécifique 2, GBV & Asylum – Learn & act, Bruxelles, 2019.



بعد الزواج

علاقات جنسية بالإكراه (أي اغتصاب)، وغير آمنة: حمل غير مرغوب فيه

العنف بجميع أنواعه (شفهي، جسدي، نفسي، ...)

المراقبة وفرض السيطرة +++

الاضطرار للتوقف عن الذهاب للمدرسة، أو لمركز تكوين أو تدريب أو للعمل
حتى تعتني بالأطفال، وبالبيت، وبأسرة الزوج.

فقدان الاستقلالية الذاتية، والاستقلال الاجتماعي والاقتصادي

مشاكل في التغذية، وفي النوم

شعور بالعار، ونقص تقدير الذات والثقة في النفس، وكذا شعور بالاشمئزاز والخوف

اكتئاب، إيذاء النفس، أفكار انتحارية

رابعًا



رابعًا: قبل الزواج، علامات إنذار

منذ بداية فترة مراهقتك، هناك بعض التفاصيل التي قد تبدو لك غير هامة، لكنها تستحق الانتباه:

< أنتِ مرتبطة بشخص ينحدر من ثقافة/دين مختلف عن ثقافتك/دينك. ينكر والداك هذه العلاقة، وكذلك يرفضان طريقة تفكيرك، وطريقة ارتداء ملابسك.

< لديك أصدقاء أولاد، ويخشى والداك من «القييل والقال».

< أسرتك تتحكم في خروجك، وفيمن تخالطين، لاسيما إن كانوا أولادًا، ولم يعد بإمكانك التنقل بمفردك

< أسرتك تتحدث معك، وتعرض عليك صورًا لرجال تريد تقديمهم لك، وتعرض عليهم صورتك ...

< لديك اختًا أو ابنة عم أو خال تزوجت هذه الطريقة، وربما كنتِ حاضرة في هذا الزواج.

< لدى أسرتك مشاريع لقضاء العطلة في بلد المنشأ أو بلد أبويك. تتوقين للسفر، لكنك تشعرين في نفس الوقت أن ثمة أمر ما يخفونه عنك. يتحدثون عن احتفال، لكنك لا تدري بخصوص من أو من أجل ماذا.

< يمكن أن تتم مصادرة هاتفك، وكذا جهاز الكمبيوتر الخاص بك. أصبح من الصعب التواصل مع الخارج.

< أسرتك تمنعك من عمل بعض الصداقات التي لا تراها «مناسبة لك»، ولا تستطيعين المشاركة في الرحلات الدراسية، أو حتى لم تعودي تذهبن إلى المدرسة.

< تصر أسرتك على أن الزواج مهم لمستقبلك. يمكن استغلال حبك وولائك بغرض منعك من رفض الزواج.

< تتعرضين للتهديد أو العنف من قبل أقاربك في حال رفضك لهذا الزواج (حرمان من الخروج، ومن الهاتف، ومن الغذاء، ومن الحرية، تعرض للعنف، أو الاحتجاز...).

< يمكن للعنف أن يكون جسدياً (صفعات، ركلات، ...)، أو نفسياً (ضغوط، ابتزاز عاطفي)، أو شفهيّاً (صراخ، سباب...) أو حتى مادياً وإدارياً (مصروف الجيب، مصادرة الهاتف و/أو أوراق الهوية).

مكن أن تتعرضي لعدة أنواع من العنف في نفس الوقت.



في جميع الأحوال، إن كنت قد بدأت في طرح الأسئلة على نفسك، فهذا يعني أن هناك شيئاً ما غير صحيح.
يجب التحرك بسرعة لأن الزواج القسري له عواقب وخيمة عليك!

عند مواجهة مشروع زواج قسري، من الطبيعي أن تشعر بالخوف والضياع، ولا تعلمين ماذا تفعلين، وكيف تتصرفين... لاسيما إنه من الصعب معارضة قرار أفراد الأسرة: حب الوالدين، وصلات الدم لها تأثيرها البالغ. من المخيف أيضًا أن يسير المرء نحو المجهول، وأن يمتلك القوة والشجاعة لمسك زمام أمور حياته بنفسه.

يتطلب الخروج من دوامة الزواج القسري فقط أخذ هذه المخاطرة لأنها مسألة طارئة وتساعد على تجنب جميع العواقب الوخيمة المذكورة أعلاه.



أول شيء عليك فعله هو التحرك، وألا تظلي وحيدة، وأن تتحدثي عن ذلك خارج العائلة. عليك بعد ذلك التواصل بأسرع وقت ممكن مع الجمعيات المتخصصة (بيانات الاتصال في الصفحة رقم 10)

لدى هذه الجمعيات خدمات يمكنها مساعدة ومرافقة الفتيات، وتمتلك فريقًا محترفًا (في مجالات الدعم النفسي، والقانوني، والاجتماعي، ... مجانًا).

طلب المساعدة ليس دائماً أمراً سهلاً، وخاصة عندما لا نعرف كيف تسير هذه المساعدات المهنية. يجب معرفة أنه عند مقابلتك لخدمة متخصصة، عليك أن تكوني مطمئنة من أن:

< أبويك أو أسرتك لن يكونوا على علم بمجيئك، ولا بما صرّحت به. الفريق ملتزم بالسرية المهنية، ولا يمكنه إفشاء محتويات مقابلاتك مع الأسرة.

< شخصاً ثقة يمكن أن يرافقك (مُعلّم، صديقة، عضو في مركز PMS، من مدرستك، ...).

< سيتم استقبالك بدون أحكام مسبقة، وبكل ترحاب. الفريق هنا من أجلك، يستمع لمخاوفك، واحتياجاتك، ويحترم طبيعتك واختياراتك.

< سيتم توجيهك ومرافقتك في إجراءاتك وفقاً لوضعك: على سبيل المثال، مساعدة قانونية تتعلق بحقوقك أو طلب مساعدة مالية، أو حتى طلب سكن، ... إلخ.

< من الممكن حتى في حالة الطوارئ جعلك تقيمين في منزل استقبال حتى يتم إيجاد حلول على المدى البعيد، ويكون عنوان هذا المسكن سرياً للحفاظ على أمانك.

من المهم للغاية تقديم نسخة من جميع أوراق الهوية عند مقابلتك.

في الواقع، هذه الأوراق ضرورية من أجل الإجراءات الإدارية، ولطلب حقوقك، ولعمل طلبات مساعدة، ... من المهم أن تكون معك دائماً هذه الأوراق.



خامسًا



خامسًا: الخلاصة

إن قرارك بالوقوف أمام أسرتك حتى تتحكمي بحياتك يُعدّ ربما هو القرار الأكثر صعوبة وألمًا، فهو يتطلب شجاعة فائقة، لكنك لست وحدك، وستجدين كل ما تحتاجينه من دعم في كل خطوة تخطينها.

لا تظلي وحيدة،
هناك دعم!

مصادر بيبيوغرافية

- > Ministère de la Communauté française, *Mariage choisi, mariage subi: quels enjeux pour les jeunes?* Faits & Gestes n°15, 2004.
- > Forced Marriage Unit, *Multi agency-practice guidelines: Handling cases of Forced Marriage*, United-Kingdom, 2014.
- > Institut pour l'égalité des Femmes et des Hommes, *Définitions du mariage de complaisance, mariage forcé, mariage précoce, mariage gris en mariage arrangé*, Bruxelles, sans date.
- > Institut pour l'égalité des Femmes et des Hommes, *Mariage forcé? Guide à l'usage des professionnel.le.s*, Bruxelles, 2015.
- > UNICEF, *Ending Child Marriage: Progress and Prospects*, 2014.

- > Amnesty Jeunes, Définition du consentement, la notion de consentement, 2020.
- > Fondation Roi Baudouin, *Temps des vacances: temps de mariage?* Bruxelles, 2008.
- > GAMS Belgique, *Mariage forcé et asile – Fiche spécifique 2*, GBV & Asylum – Learn & act, Bruxelles, 2019.
- > Maison Plurielle ASBL, COLLOQUE INTERNATIONAL SUR LES MARIAGES FORCÉS ET VIOLENCES LIÉES À L'HONNEUR. *Réalités et contraintes de terrain: ambivalence et danger de la médiation familiale*, Charleroi, 2017.
- > Maison Plurielle ASBL, *Mariage forcé et violences liées à l'honneur: quel accompagnement?* Charleroi, 2019.
- > Maison Plurielle ASBL, *Projet Pédagogique de sensibilisation sur le Mariage Forcé*, Charleroi, 2020.

يأتي هذا الكتيّب في إطار مبادرة سكرتيرة الدولة المكلفة بمساواة الفرص، نوال بن حمو في إطار حملة STOP VIOLENCES، حملة مكافحة العنف ضد المرأة في بروكسل.

المُحرر المسؤول:

رشدي الخبازي

المدير العام

Bruxelles Pouvoirs locaux

۲ Place Saint-Lazare

Bruxelles ۱۰۳۵

www.pouvoirs-locaux.brussels

الجرافيك:

www.trinome.be

طُبع هذا الإصدار بالاستعانة بأخْبار نباتية على ورق يطابع معايير علامة الجودة

FCS mix





منذ دخولك في مرحلة المراهقة، تسمعين أن والديك يخططان لمشروع زواجكِ. ربما سيجعلهما هذا الزواج فخورين، ستسيرين خلف التقاليد، وستلبين رغبات الأسرة بأكملها. بالنسبة لهم، سيكون هذا الزواج ضمناً لسعادتكِ وأمانكِ. لكنك - مع ذلك - لا تشعرين بأنك مستعدة، تريدين استكمال دراستكِ، والالتقاء بأصدقائكِ، ولا تفكرين الآن في الزواج، وإنجاب أطفال، وتريدين قبل كل شيء أن يكون لكِ اختياركِ...

والآن، تخشين إحباط والديكِ إن لم تلبّي توقعاتهما. هل يعني رفضكِ أنك قد تخاطرين بفقدانهما وأنكِ قد تجدين نفسك وحيدة؟ كيف يكون لديكِ ولاء لأسرتكِ ولنفسكِ؟ ما الذي سيحدث إن قلتِ «لا»؟ سيساعدك هذا الكُتَيْبُ على استيضاح الكثير من الأمور، وعلى صنع طريقك الخاص، مع وجود العديد من الأشخاص المستعدين لمساعدتك، ولدعمك، ولإرشادك في اختياراتك.

حُرِّرَ هذا الكُتَيْبُ بصيغة مؤنثة، لأنه موجّه بشكل أساسي للفتيات، الضحايا الرئيسيات للزواج القسري. ومع ذلك، يمكن أن يتعرض الرجال، والأقليات الجنسية كذلك لحالات زواج قسري مشابهة. يمكنهم أن يجدوا في هذا الكُتَيْبُ معلومات مفيدة جدّاً في هذا الصدد.



BRUXELLES POUVOIRS LOCAUX
SERVICE PUBLIC RÉGIONAL DE BRUXELLES

Service public régional de Bruxelles
Bruxelles Pouvoirs locaux
Place Saint-Lazare 2
1035 Bruxelles
www.pouvoirs-locaux.brussels



Dépôt légal : 2021/11.404/4/14